إقبال ماضى .. الزوجة الأولى للرئيس الراحل تتذكر:

«غصبونى» على الزواج من السادات!

لماذا تتحدث هذه السيدة الآن وكان أمامها وقت طويل؟
سؤال قد يعنّ للكثيرين. وهم يطالعون عناوين هذه الحلقة الأولى من ذكريات. وليس مذكرات. السيدة التى تزوجها السادات تسع سنوات من أثرى مراحل حياته توهجاً.

كلنا يعلم أن الرئيس الراحل محمد أنور السادات كان أحد مناضلى مصر العظماء ضد الاحتلال الإنجليزى، ومن المؤكد أن تلك الفترة غطاها السادات فى كتابه البحث عن الذات، لكن المؤكد - أيضاً - أن المرء عندما يكتب عن نفسه يترفع عن ذكر أشياء مهمة جداً من قبيل التواضع أو الخوف من اتهام الآخرين له بالنرجسية.

لذلك طرقنا باب السيدة إقبال ماضى منذ عام مضى برغم يقيننا بأن مسألة الحوار معها مرفوضة تماماً من جانبها، ومع ذلك لم نمل من طرق ذلك الباب الكائن بعمارة متواضعة فى شارع البستان حتى فاجأتنا يوماً بالموافقة على تسجيل ذكرياتها عن الرجل الذى تحتفظ بصوره فى كل ركن من أركان منزلها.

ولم نكن نخشى إلا شيئا واحدا فقط مع تقدم السيدة إقبال ماضى فى العمر، كنا نخشى ضعف الذاكرة التى تصيب الإنسان فى هذا العمر، فإذا بها تفاجئنا للمرة الثانية بأنها تتحدث عن أشياء حدثت عام 1938، وكأنها حدثت لها منذ ساعتين.

وإذا كنا نشكر السيدة إقبال لأنها خصت «الأهرام العربى» بهذه الذكريات فإننا نشكرها أيضاً على كل ما كشفته من جوانب ظلت خفيّة لسنوات طويلة عن شخصية الرئيس السادات بكل ما تمثله هذه الشخصية من مكانة فى حياة مصر السياسية.

■ سجل الذكريات - أحمد فرغلى ■ تصوير - موسى محمود

عائلة السادات التى لا يعرفها أحد!

والده محمد محمد السادات تزوج من تسع نساء منهن فطوم التى تزوجها وهو فى الثالثة عشرة من عمره، وأمينة وست البرين، وعائشة وبهجة وأم منيرة وثلاث زوجات اخريات من السودان، ولم ينجب إلا من اثنتين هما: ست البرين خير الله - سودانية الأب، مصرية الأم - وقد أنجبت له أربعة : طلعت - محمد أنور - نفيسة - عصمت، أما أمينة فقد أنجبت تسعا من الأولاد والبنات: سكينة (الكاتبة الصحفية) - عفت كان ضابطاً بالجيش، ويعمل الآن مستشاراً لمحافظ الإسماعيلية، وزينب تزوجت اللواء محمود أبوزيد، وزين مهندس بشركة المقاولين العرب، عائشة تزوجت من اللواء أحمد طه، عاطف كابتن طيار استشهد فى حرب أكتوبر 73 وكان عمره 24 سنة، سهير تزوجت من أحد ضباط الجيش الذى استقال ويعمل بالأعمال الحرة، عزة متزوجة من أحد الدبلوماسيين بوزارة الخارجية، هدى متزوجة من أحد ضباط الجيش

أما أشقاء الرئيس فقد كان أكبرهم طلعت الذى تزوج مرتين الأولى أمينة وكانت فلاحة من قرية ميت أبو الكوم، لم تستمر معه وتلتها سعدية التى أنجبت له سبعاً من الأولاد والبنات، منهم علاء - رجل الأعمال - وجمال المحامى - ومحيى موظف بسيط، وحسام وحنان مضيفة بمصر للطيران، وجيهان متزوجة من أحد الشخصيات المعروفة والشقيق الآخر عصمت السادات الذى تزوج بثمانى سيدات وأنجب منهن ثمانية عشر من البنين والبنات، وكانت سعدية هى أولى زوجاته وقد أنجبت له الضابط جلال - حالياً رجل أعمال - ونادية وأثناء وجوده فى السويس تعرف على طبيبة تدعى فايزة، وتزوجها وأنجب منها د. حسن وعلى ومحمد وهادى. وتزوج عصمت من سوسن التى كانت سكرتيرة خاصة له، ثم تزوج من زينب شقيقة الزوجة الأولى وأنجب منها عشرة على رأسهم المليونير الكبير أنور عصمت السادات، وعفت وطلعت وصفية، ود. عباس وسوسن وطارق وجمال وزين العابدين وفوزية، وتزوج من إحدى اليونانيات ويعتبر عصمت شبل والده فى الزواج والإنجاب وقيل إنه كان يرغب فى الزواج بزوجة إضافية ليكمل الرقم الذى حققه والده أما الشقيقة الوحيدة للرئيس السادات فهى السيدة نفيسة التى تزوجت بالموظف البسيط

عبدالعزيز الوروري وأنجبت اثنى عشر من البنين والبنات توفى منهم اثنان فى سن الطفولة.

وتعتبر «أم محمد» جدة الرئيس السادات من أهم الشخصيات التى أثرت فى حياته فى طفولته الأولى والتى أحبها السادات وقال عنها فى كتابه «البحث عن الذات» لكم أحببت هذه السيدة، التى كانت ذات شخصية قوية، وكانت تتمتع بحكمة نادرة، واستطرد يقول: كانت «أم محمد» - وذلك لا يعيبها - شديدة الفقر وكانت مسئولة عن نفسها وكانت تدير أمورها بالذهاب إلى بيوت الأحسن حالاً فى القرية تبيع لهم أشياء مختلفة مثل الزبد والجبن، كانت تقوم بعمل شاق، لكنها كانت مصممة على أن توفر لابنها محمد حياة أفضل وكان السبيل إلى ذلك أن تفتح له باب التعليم، وذلك ما حققته فعلاً حين أرسلته بعد كتاب القرية إلى المدرسة الأولية، ثم المدرسة الثانوية، حيث حصل على شهادة الكفاءة فى مدرسة شبين الكوم، وأصبح واحداً من قلة من المتعلمين فى القرية. واشتهر بلقب الأفندى، وأصبحت هى معروفة بأم الأفندى.

■ هذه الصورة تجمع عدداً من أفراد عائلة السادات التقطت فى منزل السيدة إقبال ماضى فى الدقى فى عام 1956، بمناسبة خطبة رقية السادات. من اليمين: سكينة السادات - الرئيس السادات - زين - العروس رقية - زينب - عصمت السادات - الوالد محمد محمد السادات يرتدى الطربوش وبجواره السيدة ست البرين والدة الرئيس وطلعت السادات - نفيسة السادات - راوية - الشهيد عاطف وهو طفل.

ثلاثة وستون عاماً مرت على المرة الأولى التي رأيت فيها محمد أنور السادات، سنوات طويلة جداً لابد أن تتآكل معها الذاكرة، لكننى أبداً لم أنس حتى التفاصيل الصغيرة المفعمة بالأمل والألم، بالفرح والشجن، وكيف لمثلى أن تنسى ذلك الرجل الذى شغلنى بوطنيته وجعلنى أتغاضى عن كل الشروط التى وضعتها لملامح فارس أحلامى.

وها أنا أعيش حتى أبلغ من العمر 83 عاماً وأنا أرى أمامى الآن ذلك الشاب الأسمر النحيل الذى خطبنى وتزوجنى وأنجبت له ثلاث بنات قبل أن يطلقنى.

هل يصدق أحد أن محمد أنور السادات خطبنى من أخى سراً، وأنا فى المرحلة الابتدائية التى توازى الإعدادية الآن؟ أنا شخصياً لم أكن أعرف أنه قرأ الفاتحة سراً مع أخى وأجّل كل شىء حتى يتحقق حلمه ويلتحق بالكلية الحربية.

نسيت أن أقول لكم إن اسمى هو إحسان محمد ماضى، وكانوا ينادوننى باسم إقبال، وكشأن معظم العائلات فى ذلك الزمان أخرجنى أبى محمد بك ماضى من المدرسة بعد حصولى على الابتدائية القديمة، كان من الصعب على أى فتاة فى ميت أبوالكوم أن تكمل تعليمها خاصة إذا كانت مثلى وحيدة على ستة أشقاء هم: محمد (عمدة ميت أبو الكوم)، وعباس نائب العمدة، وسالم رجل الأعمال، وسعيد التاجر، ورفعت بالقوات المسلحة، وأخيراً محمود وفتحى، وقد شاءت إرادة المولى أن يموتوا واحداً وراء الآخر فى سن الثالثة والسبعين ولم يشذ عن الموت فى هذه السن إلا أخى سعيد الذى توفى العام الماضى وأنا طبعاً وهذا يعنى أننى الوحيدة المتبقية من نسل محمد بك ماضى.

ترجع العلاقة بينى وبين محمد أنور السادات إلى العلاقة القوية التى كانت تربط بين أبوينا، فقد كان محمد محمد السادات والد أنور صديقاً لوالدى، هكذا نشأت علاقة بين أنور وبين أشقائى، والغريب أن هذه الصداقة ولدت فى ظروف غير طبيعية، فذات يوم غرق محمد أنور فى ترعة الباجورية وأوشك على الموت لولا أن شقيقى سالم أدركه وأخرجه من الترعة وأجرى له الإسعافات

الأولية، ثم حمله إلى قصرنا حتى يفيق تماماً، والطريف أن محمد أنور أقام بعد ذلك استراحة على ترعة الباجورية فى نفس المكان الذى كاد يموت فيه، ومد من هذه الاستراحة سلماً حتى قاع الترعة حتى يأخذ منه اللنش ويذهب للصيد، لكن نضاله ومشاغله لم تتح له ذلك، وأعتقد أن كل ذلك يملكه الآن ابن شقيقه عصمت.

عرف محمد أنور السادات أن صديقه الذى أنقذه من الموت له اخت جميلة أسمها إقبال، ورغم أنه لم يكن قد رأني من قبل، كما أنه فى سن لم تكن تسمح له بالتفكير فى الزواج، والأهم من ذلك أننى كنت أكبره بعام، رغم كل ذلك طلب يدى من شقيقى سالم الذى قرأ معه الفاتحة سراً وعلقا إتمام الزواج على شرط نجاحه فى دخول الجيش، فإذا لم ينجح اعتبرت الفاتحة كأن لم تكن، واستمر هذا الموضوع سراً بين شقيقى وبين أنور دون أن يعلم به أحد حتى وصل أنور إلى السنة النهائية بالكلية الحربية، فى ذلك الوقت كنت أرى أنور من خلف الشباك وهو يجلس مع أشقائى بالساعات فى مدخل القصر، ولم يخطر ببالى أبداً أن الزواج يمكن أن يجمعنى به حتى أخبرنى أخى أنه وافق على خطبتى له، ولأن البنت - فى ذلك الزمان - لم يكن لها رأى لم أنطق بحرف وحرصت على إخفاء رد فعلى احتراماً لأخى لكننى بينى وبين نفسى رفضت هذا الموضوع، لقد كنت أحلم بفارس له مواصفات خاصة تليق بى أنا ابنة عين أعيان المنوفية، وقلت لنفسى كيف تتزوجين يا بنت يا إقبال هذا الشاب النحيل الأسود الذى يشبه العبيد والفلاحين الأجراء فى أرضنا، وكنت مندهشة أيضاً من حب أخى سالم له الذى بدا لى حباً غير مبرر، ولم أفق من هواجسى هذه إلا وأنا مخطوبة للملازم محمد أنور السادات وظللنا مخطوبين لمدة ثلاث سنوات امتدت من عام 1937 حتى عام 1940.

وتركز السيدة إقبال ماضى على تلك الفترة أكثر وتسترجع الأيام الخوالى وتقول: أدركت بسرعة سر حب أخى سالم وبقية أشقائى للشاب الذى خطبنى وقدم لى شبكة عبارة عن أسورتين ألماظ وثالثة من الذهب الخالص وحقيبة يد قيمة

كتب اسمى عليها بالإنجليزية بالإضافة إلى «ما شاء الله» مكتوب عليها «إقبال - أنور دائماً» هذا الشاب الذى قدم لى هذه الشبكة الغالية جداً رغم أن راتبه من الجيش لا يزيد على 12 جنيهاً كان يتمتع بخفة دم وروح لا نظير لها، ولا يمكن للمرء أن يمل من الجلوس إليه أبداً، كان أنور حلو الكلام عذب الإحساس قلبه نابض بحب مصر ودائماً يستشهد من تاريخ مصر بأحداث تبشرنا بأن الحرية قادمة لا محالة، لكن السادات يبدو فى أحيان كثيرة صامتاً مشغول الذهن، وكان يظهر ذلك عندما يزورنا شهرياً، كان أشقائى الستة وزوجاتهم يجلسون معنا حتى لا يتركونا منفردين، لكنه كان يحرص على رؤيتى بمفردى ويتحايل على ذلك حيث كان فى كل مرة يريد رؤيتى يرسل تلغرافاً إلى منزل خالتى زينب فى الغربية، فتطلبنى كى أزورها وتسمح لى بالجلوس معه تحت رقابتها هى فقط، وكم كنت سعيدة وأنا أحرص على إعداد البدلة الميرى والكرافت له.

وظللنا على هذه الحال ثلاث سنوات حتى حان موعد الزفاف وأصر أنور على شراء غرفة نوم كاملة بالستائر والسجادة وغرفة مكتب تضم سريرا وكنبة بالإضافة إلى المكتب، ومع الأسف بعت كل ذلك بعد دخوله السجن حتى أنفق عليه، ولم نجد بعد خروجه من السجن إلا البطانية الميرى التى نفرشها على الأرض لننام عليها، ورغم ذلك كنت فى منتهى السعادة معه، فهذا الرجل الذى يناضل من أجل استقلال بلده يجب على زوجته أن تفخر به.

نسيت أن أذكر أن أمى باعت نصف فدان من ارضها لكى تشترى هدية زواجى وكانت عبارة عن طقم صينى مستورد من لندن ومرسوم عليه تاج الملكة إليزابيث وطقم فضى منقوش بالدمغة، وتم عقد القران وأقيمت احتفالات استمرت ثلاث ليالى كسعادة أهل البلدة حيث ذبحت الذبائح وجىء بالعوالم لإحياء الليالى، أما أنا وأنور فقد قضينا ليلتين فى قصر أبى، ثم توجهنا فى اليوم الثالث إلى منزل والده فى كوبرى القبة وكان عبارة عن

فيلا بحديقة، وهناك أقمنا مع والديه، وأشهد أننا كنا فى غاية التفاهم والإندماج، وتدفق بركان الحب بداخلى لزوجى الذى كان يمتلك كل حنان الدنيا، ويكفى أنه لم يكن يحلو له طعام إلا إذا شاركته وكان يسهر بجوارى طوال الليل إذا مرضت، ولم يحدث أن أهاننى أو أغضبنى والمرة الوحيدة التى احتد فيها علىّ كانت بسبب اعتراضى على بعض خطواته السياسية التى يمكن أن تجلب له المتاعب، يومها لم يقبل اعتراضى وبدا لى أن حبه لمصر يفوق أى حب أخر وأنه وهب حياته لمهمة لا يمكن لأى شخص أن يثنيه عنها مهما كانت صلته به.

وتبتسم السيدة إقبال ماضى وهى تتذكر تلك الفترة وتستطرد: كانت حماتى «ست البرين» سيدة محترمة كريمة لم أحب شخصاً مثلها، هذه السيدة أحبتنى جداً وقربتنى إليها جداً ومن شدة حبها لى كانت تنادينى بلقب «هانم» وكانت تقبل يدى فأهوى أنا على يديها لأقبلها فتقول لى أنت ابنة الأصول وزوجة الغالى، وبقدر ما كانت أم أنور تحبنى كانت زوجة أبيه تكرهنى ولا تطيقنى، لقد تزوج محمد أفندى السادات والد أنور تسع نساء، ولكنه لم ينجب إلا من اثنتين حيث أنجبت ست البرين يرحمها الله الرئيس وعصمت ونفيسة وطلعت، بينما أنجبت أمينة تسعاً من الأولاد والبنات هم : عفت وعاطف وعباس وزين العابدين وسكينة وزينب وسهير وعزة وعائشة، ولقد ظلت علاقتى بست البرين قوية جداً حتى توفاها الله، لقد كانت سيدة عظيمة لا يمكن أن أنساها.

وتتوقف أمام علاقتها بأنور السادات قائلة: من يقترب منه لابد أن يحبه وينبهر بشخصيته الأخاذة، ولا أخفى مشاعرى بأننى كنت مندهشة أمام وطنيته وعشقه للعسكرية ورموزها لدرجة أنه كان دائم الحديث عن أحمد عرابى وعزيز المصرى، وسعد زغلول وكان يعلن أمامى عن أن أقصى أحلامه أن يسهم فى طرد الإنجليز من مصر وأنه على استعداد لأن يلقى بنفسه فى التهلكة لتحقيق هذا الحلم، وفى سبيل تحقيق هذا الحلم جعلنى ألهث وراءه فى السجون والمعتقلات.

وعندما فصل من القوات المسلحة كنت أبيع

مصوغاتى وعفش منزلى وتنقلت معه فى أماكن كثيرة تارة متنكرين وتارة كما نحن، وليس من قبيل التفاخر فقد بعت فى هذه الفترة ثلاثة أفدنة من ميراثى من والدى وكنت فى منتهى السعادة وأنا أبيع من أجله، وأتذكر أنه فى ذات يوم من عام 1942، وكنا فى منتصف شهر يوليو، وكنت فى زيارة إلى والدتى فى البلد، استيقظت فى الصباح وأخبرتها بعزمى على العودة إلى القاهرة، إلى أنور زوجى وعندما سألت ولماذا التصميم على هذا اليوم بالذات ولم أجهز لك المشلتت والقراقيش والزبد والجبن التى يحبها زوجك؟ فقلت لها لقد رأيت مناماً، بل كابوساً أزعجنى وترك فى نفسى إحساساً بأن هناك مكروهاً سيحدث.

وبالفعل عدت إلى منزل زوجى، وكانت ليلة ليلاء لم نر النوم فيها، ولقد كنا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وكان زوجى ضابطاً فى القوات المسلحة برتبة يوزباشى، ولأنه كان يكره الإنجليز بل يمقتهم فقد كانت له هو وبعض زملائه بعض الاتصالات مع الألمان، يخبرونهم بالمواقع البريطانية كراهية فى الإنجليز.

وفى ذات اليوم وجدته قد ترك بعض الأوراق والمستندات المكتوبة باللغتين الإنجليزية والألمانية، وأنا لا أعرف قراءة كلتيهما، وبلا تفكير سرعان ما جمعت الورق وأشعلت فيه النيران، ولما عاد من عمله سألنى عنها، فأخبرته بما فعلت، وكاد يجن جنونه، كيف أحرق أوراقه، وأنا على قدر فهمى كنت أشعر بأنه يعمل بالسياسة وكنت معتقدة أن وجود هذه الأوراق سوف يعرضه للأخطار، وبعد أن هدأ قليلاً، وكان الليل قد حل علينا وجدت نفسى أغلق الباب بالمفتاح فسألنى لماذا أغلق بالمفتاح فقلت له: «لأن الباب المقفول يمنع القضاء المستعجل» وفجأة رن جرس المنزل وسمعنا أصواتاً وضرباً يهز أركان المنزل، فقفزت من على الفراش وإذا بى اصطدم بجهاز كبير وفوقه زجاجة ونظرت إليه فقال لى: «ده جهاز راديو» لكننى شعرت بأنه شىء خطير فحملته وأخفيته تحت ملابسى، وأمهلت الذين يدقون على الباب حتى أفتح لهم، ومن باب خلفى وبملابس النوم

أسرعت إلى الحديقة، وأخفيت الجهاز فى الفرن البلدى الذى يخبزون فيه ووضعت عليه القش والأعشاب، وألقيت بالزجاجة على أطراف الحديقة وكانت زجاجة بارود ومفرقعات ـ كما عرفت منه فيما بعد ـ وفتح أنور باب غرفة النوم ليجد أمامه مجموعة كبيرة من ضباط البوليس السياسى المصرى، وعدداً من الضباط الإنجليز فصاح فيهم كيف يقتحمون حرمة البيت، وكان ردهم للتفتيش وبالفعل قاموا بالتفتيش الدقيق حتى إن ضابطين مصريين عثرا على طبنجتين وكانا من زملائه، فأخفياهما فى جيوبهما حتى لا يراهما أحد، وبعدها قدم الضباط الإنجليز اعتذارهم وخرجوا دون أن يعثروا على شىء، وهنا شكرنى أنور على حرق الأوراق أولاً، ثم على إخفاء جهاز اللاسلكى الذى كان يتصل به بالألمان، وأخذنى فى حضنه وقال لى لقد أنقذتنى من الإعدام مرتين.

ورغم الخوف على زوجى كنت فخورة به، وأتجنب الحيلولة بينه وبين ما يمضى إليه، لقد كان معجوناً بالسياسة فى دمه وفى عقله وكان يقرأ كثيراً عن السياسيين مثل غاندى وعندما كان يمسك بأحد الكتب لا يتكلم مع أحد إلا إذا انتهى من قراءة الكتاب، وعندما كان يجلس ويتذكر ما يفعله الإنجليز بالمصريين كان يقول: فى يوم ما سأعرف كيف أتصرف مع الإنجليز لما فعلوه فى دنشواى.

وفى عام 1942 غاب عنى فترة ما، لم أكن أعرف مكانه، وعندما عاد إلى المنزل وجدنى غاضبة فقال لى: لا تقلقى إذا غبت عنك أطول من ذلك ولا تخافى فسوف أعود إليك بمشيئة الله، ولم يمض على هذا الموقف عدة أسابيع بعدها كان مسجوناً مع بعض رفاقه بسبب عملياتهم الجريئة ضد الإنجليز، وكان عبدالمنعم عبدالرءوف وصلاح صبحى من المقربين إليه بالإضافة إلى محمود غراب، الذى جاء إلى بعد اعتقال أنور وفوجئت به يقدم لى عشرة جنيهات، فقلت له أنا «مش محتاجة» وأخرجت له مائة جنيه من الدولاب فقال لى: هذه الفلوس لا يدفعها لك أحد إنها فلوس كل الزملاء بمن فيهم زوجك وسوف يصلك المبلغ كل شهر، وبالفعل ظل المبلغ يصلنى لأكثر من عامين.

حاول أنور الهروب من السجن مرات عديدة وقد ساعده شقيقي سعيد فى الهروب ذات مرة عندما كان مسجوناً فى معتقل الزيتون الذى كان يشرف عليه الإنجليز. فقد اتفق مع خمسة من زملائه المساجين على الهروب، وقاموا بحفر حفرة فى أرضية الغرفة وزحفوا من خلالها مثل الأرانب، وخرجوا منها وهم ينفضون الأتربة عن ملابسهم، وذهب السادات وأحد زملائه إلى شقة سيدة فرنسية كانا متأكدين من أنها ستخبئهما وفى صباح اليوم التالى يأخذان سيارة أجرة ويتوجهان إلى قصر عابدين حيث يحاولان مقابلة الملك فاروق ويشكوان له الطريقة التى يعامل بها البريطانيون المسجونين المصريين.

ولكن الخطة لم تنجح فقد أعيد القبض عليهما قبل ان يتوجها إلى قصر الملك، وعندما سقطت حكومة النحاس أفرجوا عن الكثيرين إلا أنور وبعض رفاقه فأضربوا عن الطعام ونقلوهم إلى احد المستشفيات ولم أتمكن من معرفة مكانه وبعد ذلك توصلت إليه، ولكنه سرعان ما استرد عافيته فى المستشفى وهرب منها ولم يكن احد يعرف مكانه أيضاً وقيل إنه اضطر إلى ان يلجأ إلى إحدى السيدات التى كانت تساعد الحركة الوطنية، وعندما طرق الباب ردت خادمتها وتطلعت إليه بنظرات وكأنها تقول له: «على الله» ثم قالت له: «عاوز إيه»؟ فقال لها: عاوز أقابل الست» وعندما حاولت الخادمة طرده ذكر اسم هذه السيدة، وذهبت الخادمة إليها وقالت لها: «يا ستى فيه واحد فقير، حالته تعبانة، وبدقن طويلة عاوز يقابلك» وأطلق على نفسه الحاج محمد نور الدين وعندما خرجت إليه قالت له: أفندم، عاوز إيه، فرد أنور عليها: حتى أنت «مش عرفانى» أنا أنور السادات، ثم صرخت فى وجهه أنور .. أنور، واختبأ لديها برفقة أحد الضباط لمدة شهر.

وهكذا كان يخرج من مطب ليدخل فى الثانى لدرجة أنه فكر مع صديقه جمال عبدالناصر فى إعداد خطة لنسف السفارة البريطانية فى الوقت الذى يكون فيه السفير وأعضاء السفارة فى مكاتبهم، وعندما لم يتمكنا من تنفيذ ذلك اتفقا على إعداد كشف بأسماء الأشخاص الذين يجب اغتيالهم، وعلى رأسهم النحاس باشا، الذى انقذته سرعة سيارته من انفجار القنبلة التى وضعاها فى طريقه وبعدها وقع الاختيار على أمين عثمان الذى كان وزيراً للمالية وهنا أقول عن عمليات السادات الخاصة إنه كان كتوماً جداً، ورغم أننى كنت قريبة منه جداً وكنت اكثر إنسانة تشعر بما يؤرقه لأننى أحببته بكل جوارحى فقد كان جسوراً ولا يستطيع أحد ان يقرأ ما يدور برأسه، كما أنه لم يكن يجيب عن أسئلتى لكن عندما كانت تنتهى العملية ويخرج من المعتقل كان يرويها لى كاملة وكنت أسمعها منه بكل شوق ولهفة ■

■ زوجة السادات الأولى
تتحدث إلى احمد فرغلى

■ السادات وهو طالب بالكلية الحربية

■ فى ميت أبو الكوم ولقاء عائلى مع أسرة إقبال ماضى